

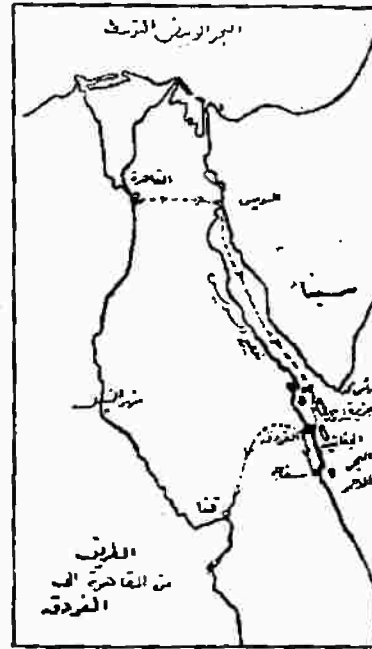
شهر بالغردقة

للاستاذ الدمرداش محمد

مدير إدارة الامتحانات والسجلات بوزارة المعارف

١ - في الطريق إلى الغردقة

بعد أن اجتزنا
أبا زينة في طريقنا إلى
دير سانت كاترين في سيناء
شأن سنة ١٩٣١ وصلنا
إلى ديرة تشرف على البحر،
وكانت الشمس عندئذ
تؤذن بالمغرب آخذة في
الاحتجاب وراء جبال
صحراء العرب على الشاطئ.
الآخر للخليج السويس،
فبدت هذه الجبال وقتها
والشمس وراءها واضحة
جليسة برؤوسها العالية
مرصوفة في خط طويل



الطريق من القاهرة إلى الغردقة

مراز للبحر، وكان جبل الشايب يهامة الشاخنة في الوسط أبرزها
ارتفاعا وأعظمها جلالا وغمامة - كان المنظر بديعا أثار في نفسي
رغبة شديدة لزيارة هذه المنطقة، إلا أن تنفيذ هذه الرغبة لم يكن
حيثن بالامر السهل، فالشقة بعيدة، والانتقال إليها فيه صعوبة ونفقة
كبيرة، فكثرت انتظر الفرصة إلى أن سحبت صيف هذا العام بعد
ذلك يستثنى، فقد تفضل صديق العالم النابه الدكتور محمد عبد الحافظ
بك، فدعاني لمرافقته في رحلة عليه إلى الغردقة على البحر الأحمر،
حيث مكنتنا شرا كاملا كانت كل أيامه بركة على العلم وعليها. فالأبحاث
العلمية الطرفة والتجارب الدقيقة التي قام بها الدكتور عبد الحافظ
بك على أسماك البحر الأحمر وحيواناته ملامت نتائجها مجلدا ضخما
كما ضاق عن نماذج الاسماك والطفيليات التي جمعها ما كان معنا من
صناديق وحقائب. ثم كانت رحلاتنا العديدة إلى البحر والبر، فمن
مناطق المرجان العجيبة إلى المنشآت العظيمة لشركة البترول بالغردقة،

وشركة الفوسفات بسفاجية، ثم إلى الكتلة الجرانيتية الهائلة لجبل
الشايب ثم اختراق السلسلة الجبلية الوعرة إلى قنا على النيل.

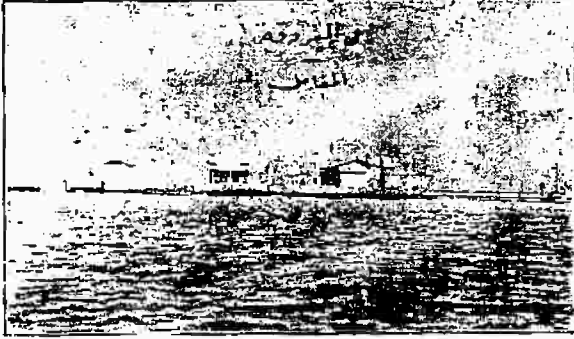
كل هذا وغيره سأحاول أن أصفه في إيجاز، راجيا أن أوفق
في رسم صورة تقريبية لمعالم هذه المنطقة المنعزلة التي لا تعرف عنها
الكثير ولا القليل

كان فجر يوم الخميس ٦ يولييه سنة ١٩٣٣ موعدا للقيام بالرحلة،
فاقلنا السيارة من القاهرة إلى السويس عن طريق الصحراء، فبلغناها
ضحي، ثم توجهنا إلى ميناء الزيت إحدى واحى ميناء السويس حيث
كانت باخرة الزيت أرثيناشل (١) راسية فقلنا إليها ما أحضرناه
من متاع وأجهزة، وقبل الظهر بنصف ساعة وصل الريان وأعطى
إشارة القيام، فسارت بنا الباخرة نحو الجنوب وسط جو هادئ،
وبحر ساكن، وبعد قليل دعينا لتناول الطعام مع السكابتين ييس
(Cap. Peace) ريان السفينة فقلنا في حجرة المائدة مرحبا
وتبسط معنا في الحديث وأفاض بكلام رقيق تغلله التكنة
الرائقة والفكاهة الحلوة، وبعد أكلة شبة اجتمعنا على البطح،
وأخذنا نشاهد معالم الشاطئ من خلجان وجزر ومنازل وجبال،
وفي الأصيل تناولنا الشاي، وعند الغروب تمسنا ثم قضينا سهرة
لطيفة في لعب ومسامرة.

كان الوقت صيفا، فقمنا على السطح، واستيقظنا في اليوم
التالي مع بزوغ الشمس، وكانت السفينة تسير عندئذ أمام رأس
محمد، الطرف الجنوبي لسيناء، ثم أخذ البحر أمامنا في الانفراج
وبعد قليل اختفى الشاطئ الشرقي عن الابصار، ثم مال بنا الطريق
نحو الجنوب الغربي، ودخلنا مضيقا واسعا في الغرب من جزيرة
شدوان، وعند الساعة العاشرة صباحا لاحظ في الأفق معالم الغردقة،
نقط بيضاء وخطوط سوداء، عبارة عن خزانات الزيت وأبراج
الآبار. وقيل الظهر مرت الباخرة أمام الطرف الشمال لجزيرة
الجفادين، ثم دخلت الميناء بسلام ورست حذاء رصيف خشبي
يحمل أنابيب كبيرة تصل بالشاطئ، وذلك للشحن والتفريغ: شحن
الباخرة بالزيت، وتفريغ الماء العذب منها

(١) Ortena Sheit باخرة كبيرة من براشر شركة شل لمدة نقل زيت
البترول الخام من الغردقة إلى معامل تكرير بالسويس. سرعتها ٨ أميال في الساعة
وتقطع المسافة بين السويس والغردقة وطولها ٣٢٠ كيلو مترا في ٢٤ ساعة أو ٢٧
ساعة ولا تقبل من المسافرين إلا أعدادا قليلا ولا يباح فيها السفر إلا بترخيص خاص
من مدير الشركة بالغردقة

البحر أو داخله فيه . فنزل المدير والمكتب والاستراحات ومنازل الموظفين والعمال على الشاطئ . في ثلاثة صفوف تواجه البحر ، ثم العامل وقد أقيمت داخل البحر على مسافة مائتي متر من الأرض تصل إليها على رصيف مبني في الماء .



وقد لوحظ في اختيار المكان وقوعه بالقرب من منطقة بحرية غنية بالمرجان ، كما أن قربها من شركة الزيت كفل للمحطة الحصول على الماء العذب الكافي للشرب وللتجارب العلمية ، وكذلك حاجات المعيشة كما جعل اتصالها بالسويس بواسطة السفن ميسوراً مرة كل أربعة أيام — ويؤتي بالماء العذب وبالأطعمة على اختلاف أنواعها من السويس في بواخر الشركة كما يؤتي أحياناً بالطيور والخضروات من قنا في السيارات — وتدير الشركة مصنعاً للتجفيف وتخزين كامل المعدات . وبالجمله فإن أسباب المعيشة بالفردفة موفورة لدرجة كبيرة تسبك انك تعيش في منطقة كانت من ثلاثين سنة مضت بلقماً لا تجد فيها غير بعض أكوخ حقيرة يسكنها جماعة من صيادي السمك المساكين الذين يجوبون الشواطئ المصرية في طلب الرزق عن طريق الصيد أو تهريب المنوعات .

الدمرداش محمد

(يتبع)

دواقف حاسمة في تاريخ الاسلام

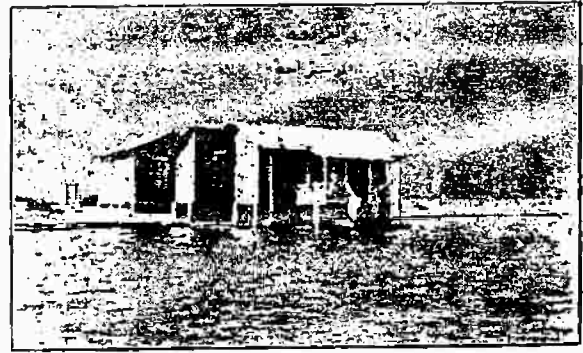
بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي

ظهرت الطبعة الثانية بعد أن نقحت وحقت وضمنت إليها بحوث جديدة ، يقع في ٢٦٠ صفحة من القطع الكبير طبع دار الكتب وثنه ١٥ قرشاً عدا اجرة البريد ، ويطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر

يشرف على البناء . امام الرصيف منزل انيق ، يقيم فيه مدير الشركة ، وخلفه على ربوة عالية خزائن ضخمة (فقطاس) يسيل الزيت الخام منه الى احواض الباخرة عند الشحن — وعلى مسافة قليلة من الميناء مكاتب مصلحة الحدود يرفرف على ساريتها العلم المصري الكريم

نزلنا الى البر وركبنا السيارات ، فانطلقت بنا الى محطة الاحياء المائية على عشرة كيلو مترات جهة الشمال ، والطريق إليها مرصوف ينحني في اوله ليدور حول تل عال مشرف على البحر ، ثم يستقيم ويخترق منشآت شركة الزيت : فأبراج عالية هنا وهناك على اليمين وأخرى على اليسار ، ومساكن العمال والمسجد والكنيسة ، ومكتب البريد ، ومكاتب الشركة ومصانعها ثم «فيللات» الموظفين والنادى كلها منتشرة في فضاء واسع تتخللها الشوارع المنتظمة ، والحدائق النظرة بهندسة جميلة تجعلها شبيهة بمباني مصر الجديدة

وصلنا المحطة بعد نصف ساعة ، ونزلنا ضيوفاً على الدكتور كرسلا ند Dr. Crossland مديرها فنفضل ودعانا للطعام ، ثم بعد ذلك انتقلنا الى الاستراحة التي أعدت لاقامتنا



٢ — في محطة الاحياء المائية

محطة الاحياء المائية شيدتها الجامعة المصرية على البحر الأحمر منذ ثلاث سنوات لتمكين علماء البيولوجيا من اجراء ابحاثهم المتعلقة بالاحياء البحرية في نفس المواطن التي تعيش فيها .

وتشغل مباني المحطة بقعة واسعة من الشاطئ على بعد خمسة كيلو مترات من مباني الشركة ، وقد بلغ ما أنفق على تشييدها واعدادها حتى العام الماضي نحو خمسة عشر ألفاً من الجنيهات . وكل مبانيها من الخشب على شكل الاكشاك مقامة بالقرب من